واقل ما يبقى في قاع المقياس من الثلاثة اذرع وفي تلك السنة يكون الماء قليلا والاذرع التي يستسقي عليها بمصر ذراعان يسميها منكر ونكير وهي ذراع ثلاثة عشر ذراعا وذراع اربعة عشر ذراعا فاذا انصرف الماء عن هذين الذراعين وزاد نصف ذراع من الخمسة عشر استسقى الناس بمصر وكان العرش شاملا لكل البلدان الى ان ياذن الله في زيادة الماء واذا دخل الماء في ستة عشر ذراعا كان فيه صلاح لبعض الناس ولا يستسقى فيه وكان ذلك فضاء من خراج السلطان قال وكانت مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا وكانت فيما يذكر اكثر البلاد جنانا وذلك ان جنانها كانت متصلة بحافتي النهر من اوله الى اخره من حد اسوان الى رشيد وكان الماء اذا بلغ في زيادته تسعة اذرع دخل خليج المقياس وخليج الفيوم وخليج سردوس وكان الذي ولي حفر خليج سردوس لفرعون عدو الله هامان واما خليج الفيوم وخليج المقياس فان الذي حفرهما يوسف ابن يعقوب صلى الله عليه وسلم ساباو كراعا واختاين من القبط مارته واختها واهدي اختها لحسان ابن

ثابت

ثابت الانصاري فاولدها حسان ابنه عبد الرحمن بن حسان وسال صلى الله عليه وسلم عن العسل الذي اهدي اليه فقيل له من فزبه فقال لها بنها فقال اللهم بارك في بنها وفي عسلها واتفقوا على ان عسل مصر اطيب وماؤها اطيب ولحمها اطيب وحبها اطيب ولهذا فضلت مصر على الشام لان هذه الثلاثة هي عماد الحياة فحبها اطيب من حب الشام ولحمها وماؤها وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال دعى نوح عليه الصلاة والسلام لمصر بن بيصر بن حام بن نوح وبه سميت مصر وهو ابو القبط فقال اللهم بارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي ام البلاد وعون البلاد التي نهرها افضل انهار الدنيا وفي بعض التفاسير في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله المراد بالمكان المبارك فيه حول المسجد الاقصى مصر ولكن اللفظ اعم من ذلك لان الله تعالى بارك لاهله فيما حوله في معايشهم واسبابهم وبارك فيه بدفن الانبياء والصالحين وغير ذلك وذكر الثعلبي في قصص الانبياء ان جميع مياه الارض خرج اصلها من نخلة العجوة وقال في قوله

Copyright © King Saud University